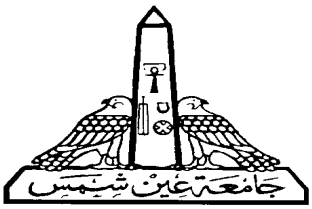

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم نفس

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينّة من طلاب الجامعة

" دراسة ارتباطيه مقارنة "

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب – قسم علم النفس

إعداد الباحثة

ريهام محمود محمد مشالي

المعيدة بقسم علم النفس

اشراف

أ.د/أحمد خيري حافظ
أستاذ علم النفس
كليه الآداب جامعه عين شمس

أ.د/إيمان محمود القماح
أستاذ علم النفس
كليه الآداب جامعه عين شمس

٢٠٢٠م

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اسم الطالب : ريهام محمود محمد مشالي

عنوان الرسالة : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدي عينة من طلاب الجامعة " دراسة ارتباطية مقارنة "

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف

أ.د./ أحمد خيري حافظ	أستاذ متفرغ علم النفس – كلية الآداب جامعة عين شمس
أ.د./ إيمان محمود القماح	أستاذ متفرغ علم النفس – كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة
/ / ٢٠

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠

أسماء السادة أعضاء لجنة المناقشة والحكم

على رسالة الماجستير المقدمة من الطالبة ريهام محمود محمد مشالي

أ.د/ أحمد خيري حافظ

أستاذ متفرغ بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس **(مشرفًا ورئيسًا)**

أ.د/ إيمان محمود القماح

أستاذ متفرغ بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس **(مشرفًا مشاركًا)**

أ.د/ محمد حسن غانم

أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة حلوان **(عضوًا)**

أ.د/ محمد محمد سيد خليل

أستاذ متفرغ بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس **(عضوًا)**

شكر وتقدير

بسم الله نهتدي وعليه نتوكل وبه نستعين، والحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام علي المبعوث هداية للخلق وتزكية لقلوبهم وإصلاحاً لعقولهم وعلي آله ومن اهتدي به إلي يوم الدين، فالشكر لله عز وجل أولاً وآخراً علي توفيقه وإحسانه وفضله بأن منَّ عليَّ بالانتهاء من هذه الدراسة التي لا ابتغي بها سوى وجهه الكريم ورضاه وثوابه المقيم، وإن كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم، فبعد شكر الله عز وجل، فإني أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلي أساتذتى ومشرفيني الأفاضل الأستاذ الدكتور / أحمد خيرى حافظ و الأستاذة الدكتورة / ايمان محمود القماح على ماقدموه لي من علم نافع وعطاء متميز وارشاد مستمر، وعلى مابذلوه من جهد متواصل ونصح وتوجيه من بداية مرحلة البحث حتى إتمام هذه الرسالة وخروجها بهذه الصورة، ومهما كتبت من عبارات العرفان والإمتنان فإن كلمات الشكر تظل عاجزةً عن إيفاء حقهما؛ فجزاهما الله عني خير الجزاء وأطال الله في عمرهم ومتعهم بالصحة والعافية .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلي السادة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الرسالة المتواضعة وإثراء هذه الدراسة بأرائهما وتوجيهاتهما السديدة رغم تعدد مسئولياتهم وأعبائهم، الأستاذ الدكتور/ محمد محمد سيد خليل أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/ محمد حسن غانم أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة حلوان، فأسال الله أن يبارك في علمهما وينفع به الأمة .

وأدين بالشكر والعرفان إلى السادة المحكمين اللذين عرض عليهم استخبار الأفكار اللاعقلانية الذى أعدته الباحثة، وذلك لما قدموه من مساعدات ومعلومات بناءة كان لها بالغ الأثر في إنجاز الاستخبار على ذلك النحو. والشكر موصول لكافة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة زملائي بالقسم على الجهود الكبيرة التى بذلت معى أثناء إعداد هذه الدراسة .

كما أتقدم باسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلي والدي ووالدتي وإخوتي فقد كانوا معي جنباً إلي جنب طوال مدة البحث وتحملا معي مشاق البحث ومتاعبه، فهم نعم العون والسند، متعهما الله بالصحة والعافية وجزاهم عني خير الجزاء، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلي من شاركوني الصبر والعناء وتحملوا معي الكثير من مشاق البحث إلي زوجي وابني العزيز، فجزآهم الله عني خيراً وأطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية .

الباحثة

مستلخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية واضطرابات الشخصية، وتحديد مدى انتشار اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٧) طالبًا وطالبًة من طلاب الجامعة، واشتملت أدوات الدراسة علي استخبار الأفكار اللاعقلانية إعداد (الباحثة)، ومقياس تشخيص الشخصية إعداد (عبدالله عسكر ، ٢٠٠٤)، وأسفرت نتائج الدراسة عن:- شيوع اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بنسبة ٤٢.٥٤%، وكان اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية أكثر اضطرابات الشخصية شيوعًا بنسبة ٥٥.٣٤%، بينما كان أقل اضطرابات الشخصية شيوعًا هو اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بنسبة ٢٣.٢٠%، كما أنه توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في بعض اضطرابات الشخصية، ولا توجد فروق ذات دلالة بين التخصصات النظرية والعملية في اضطرابات الشخصية جميعها، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى نوعية الأفكار اللاعقلانية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات النظرية و العملية فى بعض نوعية الأفكار اللاعقلانية .

الكلمات المفتاحية	key words
الأفكار اللاعقلانية	Irrational thoughts
اضطرابات الشخصية	Personality disorders
طلاب الجامعة	University students

Abstract

The current study aimed to reveal the relationship between irrational thoughts and personality disorders, And to determine the extent of personality disorders among a sample of university students, and the researcher depended on the comparative, descriptive approach. The study sample consisted of (487) male and female students from the university, and the study tools included an Questionnaire of Irrational Thoughts prepared by, Personality Diagnostic Scale (Abdullah Askar, 2004), and the results of the study revealed that : - The prevalence of personality disorders among a sample of university students was 42.54%, and obsessive-compulsive personality disorder was the most common personality disorder by 55.34% while the least common personality disorder was anti-social personality disorder with percentage of 23.20%, There are significant differences between males and females in some personality disorders, there are no significant differences between theoretical and practical disciplines in all personality disorders, there are no statistically significant differences between males and females in all types of irrational thoughts, there are statistically significant differences between literary specializations and The practical specializations in some kinds of irrational thoughts.

محتويات الدراسة

المحتويات	الصفحات
الفصل الأول : مدخل الدراسة	
مقدمة	١-٣
مشكلة الدراسة	٣-٥
أهداف الدراسة	٥-٦
أهمية الدراسة	٦-٧
مصطلحات الدراسة	٧-٩
حدود الدراسة	٩
الفصل الثانى : الإطار النظري	
تمهيد	١١
المحور الأول : الأفكار اللاعقلانية	١٢
مقدمة	١٣
مفهوم الأفكار اللاعقلانية	١٣-١٦
أسباب الأفكار اللاعقلانية	١٦-٢١
أشكال الأفكار اللاعقلانية	٢١-٢٥
النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية	٢٥-٢٧
الأفكار اللاعقلانية لدى اضطرابات الشخصية	٢٧-٢٨
المحور الثاني : اضطرابات الشخصية	٢٩
مقدمة	٣٠-٣١
تعريف اضطرابات الشخصية	٣١-٣٤
أسباب اضطرابات الشخصية	٣٤-٣٥
خصائص اضطرابات الشخصية	٣٥-٣٦
تصنيف اضطرابات الشخصية	٣٦-٣٧
المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية	٣٨-٦٧
النظريات المفسرة لاضطرابات الشخصية	٦٧-٧١
الفصل الثالث : الدراسات السابقة والفروض	
تمهيد	٧٣
دراسات المحور الأول: الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية	٧٤-٨١
تعقيب على دراسات المحورالأول	٨١-٨٢

دراسات المحور الثانى : الدراسات التي تناولت شيوع اضطرابات الشخصية، ومدى علاقاتها ببعض المتغيرات الديموجرافية.	٨٢-٩٧
تعقيب على دراسات المحورالثانى	٩٧-٩٩
المحور الثالث : دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، واضطرابات الشخصية	٩٩-١٠٠
تعقيب على دراسات المحور الثالث	١٠٠
عرض نقدي للدراسات السابقة	١٠٠-١٠١
فروض الدراسة	١٠١
الفصل الرابع : منهج الدراسة واجراءاتها	
منهج الدراسة	١٠٤
العينة الاستطلاعية	١٠٤-١٠٥
العينة الاساسية للدراسة	١٠٥-١٠٧
أدوات الدراسة	١٠٧
استخبار الأفكار اللاعقلانية	١٠٨-١٢٠
استبيان تشخيص الشخصية	١٢٠-١٢٥
الاجراءات العامة للدراسة	١٢٦
الأساليب الإحصائية المستخدمة	١٢٦
الفصل الخامس : عرض وتفسير النتائج	
عرض وتفسير نتائج الفرض الأول	١٢٨-١٣٠
عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني	١٣٠-١٣٤
عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث	١٣٤-١٣٧
عرض وتفسير نتائج الفرض الرابع	١٣٧-١٣٨
عرض وتفسير نتائج الفرض الخامس	١٣٨-١٤٠
عرض وتفسير نتائج الفرض السادس	١٤١-١٤٣
مجمل تركيبي لنتائج الدراسة	١٤٤-١٤٦
توصيات ومقترحات الدراسة	١٤٧
مراجع الدراسة	١٤٩-١٦١

المراجع العربية	**١٥٥-١٤٩**
المراجع الانجليزية	**١٦١-١٥٥**
ملاحق الدراسة **ملحق (١) :** **ملحق (٢) :** **ملحق (٣) :** **ملحق (٤) :**	**١٨٠-١٦٣** **١٦٣** **١٧١-١٦٤** **١٧٤-١٧٢** **١٨٠-١٧٥**
ملخص الدراسة باللغة العربية	**١٨٤-١٨٢**
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	**١٨٨-١٨٥**

قائمة الأشكال

محتوى الشكل	الصفحة
النموذج المعرفي عند بيك Beck	**١٧**
المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية	**٣٩**

قائمة الجداول

الجدول	المحتوى	الصفحات
جدول ١	توزيع العينة الاستطلاعية من حيث النوع.	١٠٥
جدول ٢	توزيع مقاييس الدراسة.	١٠٥
جدول ٣	توزيع عينة الدراسة من حيث النوع.	١٠٦
جدول ٤	توزيع عينة الدراسة من حيث التخصص.	١٠٦
جدول ٥	توزيع عينة الدراسة من حيث الفرقة الدراسية.	١٠٦
جدول ٦	توزيع عينة الدراسة من حيث العمر.	١٠٧
جدول ٧	تصحيح مقياس الأفكار اللاعقلانية.	١١٣
جدول ٨	حساب الصدق التمييزي لاستخبار الأفكار اللاعقلانية .	١١٥-١١٤
جدول ٩	حساب صدق الاتساق الداخلي لكل بُعد في استخبار الأفكار اللاعقلانية.	١١٦

جدول ١٠	حساب صدق البناء لاستخبار الأفكار اللاعقلانية .	١١٧
جدول ١١	حساب ثبات إعادة الاختبار لاستخبار الأفكار اللاعقلانية .	١١٨-١١٩
جدول ١٢	حساب ثبات ألفا كرونباخ لاستخبار الأفكار اللاعقلانية .	١١٩
جدول ١٣	حساب ثبات التجزئة النصفية لاستخبار الأفكار اللاعقلانية .	١٢٠
جدول ١٤	حساب ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان تشخيص الشخصية .	١٢٣
جدول ١٥	حساب الصدق التمييزي لاستبيان تشخيص الشخصية .	١٢٤-١٢٥
جدول ١٦	حساب ثبات إعادة الاختبار لاستبيان تشخيص الشخصية .	١٢٥
جدول ١٧	معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية، واضطرابات الشخصية .	١٢٨-١٢٩
جدول ١٨	نسب انتشار اضطرابات الشخصية لدى عينة الدراسة.	١٣١
جدول ١٩	حساب قيمة (T.Test) بين الذكور والإناث في اضطرابات الشخصية.	١٣٤-١٣٥
جدول ٢٠	حساب قيمة (T.Test) بين طلاب التخصصات النظرية والعلمية، على اضطرابات الشخصية.	١٣٧-١٣٨
جدول ٢١	حساب قيمة (T.Test) بين الذكور والإناث على الأفكار اللاعقلانية .	١٣٩
جدول ٢٢	حساب قيمة (T.Test) بين طلاب التخصصات النظرية والعلمية على الأفكار اللاعقلانية.	١٤١

قائمة الملاحق

الملحق	المحتوى	الصفحات
ملحق ١	أسماء السادة المحكمين لاستخبار الأفكار اللاعقلانية ومراكزهم الوظيفية	١٦٣
ملحق٢	الصورة الأولية لاستخبار الأفكار اللاعقلانية	١٦٤
ملحق٣	الصورة النهائية لاستخبار الأفكار اللاعقلانية	١٧٢
ملحق ٤	استبيان تشخيص الشخصية	١٧٥

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

أولا مقدمة:

تعدّ دراسة الشخصية من المواضيع المهمة التي تشغل حيزًا كبيرًا من بين مواضيع علم النفس بشكل عام، ويتفق أغلب العلماء على أن دراسة الشخصية من أهم وأعقد الموضوعات التي يتعرض لدراستها علم النفس، والذي ساعد على تأكيد هذه المكانة، النظر إلى الشخصية بوصفها محصلة لعدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة مع بعضها البعض، وتنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية، تحدد الكيفية التي يتعامل بها الشخص مع مكوّنات بيئته، ولقد عرَّف حامد زهران الشخصية بأنها: "جميع الصفات الجسمانية والعقلية والخلقية، وتفاعلها مع بعضها البعض، وتكامل تلك الصفات في شخص معين، يعيش في بيئة اجتماعية" .

(حسن عبدالفتاح،١,٢٠١٦)

وقد تتطور الشخصية بشكلٍ سوي، يجعل الشخص قادرًا على تحقيق علاقة طيبة مع الآخرين بشكل جيد، وأيضاً قد تتطور الشخصية بطريقة تجعل من الصعب على الإنسان أن يتعايش مع نفسه أو مع الآخرين، ومن هنا يظهر الاضطراب، ويؤثر على جميع جوانب حياته، فيكون من الصعب الدخول في علاقات مع الآخرين، أو الحفاظ على هذه العلاقات، وعدم القدرة على التناغم مع زملاء العمل أو الأصدقاء، فيعجز عن إقامة علاقات سوية مع الآخرين، لذا فإن دراسة الشخصية فى سواءها واضطرابها، هو الحل الامثل لعلاج الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تعيق تقدم ورُقي الأفراد والمجتمعات .

وتتكون شخصية الإنسان من مزيج من: العادات، الميول، الدوافع، الأفكار، المعتقدات، المشاعر، الاستعدادات، القدرات، والسمات، وكل هذه المكونات أو أغلبها، يمتزج ليكونّ شخصية الإنسان الطبيعية. والأصل في الشخصية أن تكون طبيعية، ولكن عندما يحدث خلل في أحد أو بعض من هذه المكونات، يصبح ما يعرف باضطراب الشخصية . (محمد محمود، علي أحمد،١١,٢٠١١)

وتمر شخصية الإنسان فى مراحل مختلفة من الطفولة حتى النضج . وعندما نقول إن الشخصية ناضجة، فإننا نعني بذلك وجود تناسق فى سمات الشخصية يميز علاقات الفرد بالآخرين بطابع السلوك الصحيح، والذى يعينه على تحمل كافة المسؤليات، أما عدم النضج فإنه يعني أن الشخص بالرغم من اكتمال نضجه الجسمى، إلا أنه غير قادر على التفاعل السويّ مع الآخرين، وهنا نقول إنه مضطرب.

ولقد برز في الآونة الأخيرة، الاهتمام بدراسة اضطرابات الشخصية، والتي تعد إلى حدٍ ما حديثة الدراسة نسبيًا، وتكمن خطورتها في عملية التشخيص والتفرقة، بينها وبين الأمراض النفسية الأخرى، حيث أن الفرد يعيش بطريقة طبيعية في المجتمع، ولا يلاحظ عليه مظاهر الأمراض النفسية، ولكن يصدر عنه أفكار وانفعالات وسلوكيات غريبة، لا تصل إلى حدّ المرض الواضح، ولكنها تسبب الضيق والانزعاج لصاحبها، وللمحيطين به في التعامل اليومي مع زملائه في الجامعة، أو العمل أو الأسرة أو الأصدقاء، أو علاقة الفرد بذاته .

(عبدالله عاصم ، ٢٠١٦ ، ٢)

" تنتشر اضطرابات الشخصية بأكثر مما نظن، والمشكلة أن كثيرًا من الأفراد الذين نتعامل معهم، ويديرون شئوننا، قد يكونون مصابين بأعراض اضطراب نمط معين من أنماط الشخصية، ويمارسون اضطرابهم وسلوكهم على الآخرين، ويعتقدون أنهم يفعلون الصواب تجاههم ". (محمد حسن غانم ، ٢٠١٧ ، ١٥٩)

وما يدعم ذلك، نتائج الدراسات التى تناولت انتشار اضطرابات الشخصية لدى عينات غير إكلينيكية، منها على سبيل المثال دراسة (محمد حسن غانم ومجدي زينة،٢٠٠٥- كوثر ياقوت ،٢٠٠٨- رشدي الجاف ومحمد علي، ٢٠١٠- قطب حنور، وخالد القليوبى ،٢٠١٠-سامية عرعار،٢٠١٥- Fulei,Ting 2016، دراسة Ansari,fadardi 2016)، التي أشارت إلى أن نسبة انتشار اضطرابات الشخصية بشكل عام، تتراوح بين ١٣,٤%: ٢٩,٤%، وهي نسبة مرتفعة، وهو ما دعا الباحثة إلى الاهتمام بدراسة اضطرابات الشخصية، للوصول للأسباب التى تؤدي إلى نشأة اضطرابات الشخصية، وظهورها وانتشارها بهذا الشكل .

والإنسان هو الكائن الوحيد الذي خصه الله سبحانه وتعالى بنعمة التفكير، حيث أن الإنسان بفضل هذا التفكير، استطاع أن يكون خليفة الله في الأرض، وأن يستحق نعمة الله سبحانه وتعالى، كما يسعى الإنسان إلى استخدام الأفكار لوضع أهدافه والسعي إلى تحقيقها، وعندما يمر الإنسان بأحداث يعجز معها عن تحقيق أهداف معينة، وربما تمنع تحقيق هذه الأهداف، فإنه يشعر بالكرب والضيق، ويبدو أن المواقف بحد ذاتها لا تخلق المشاعر، وإنما المعتقدات حول هذه المواقف هي التي تسهم في تشكيل المشاعر، وإظهارها على نحو محدد. فنجد أن الشخص الذي يعاني من اضطراب في الشخصية يفكر، يشعر، يتصرف مع الآخرين بشكلٍ مختلف عن الشخص العادي، كما أنه يجد صعوبة في تغيير هذه الأنماط غير المرغوب فيها .

(زكريا الشربيني،٢٠٠٥,٥٥)

ويعيش إنسان اليوم ظروفًا حياتية، تنوعت وسائلها، وتعقدت أساليب العيش فيها، وأصبح التغيير السريع سمة أساسية من سمات العصر، إن لم يكن من أبرز ملامحه، ونتيجة لذلك التغيير، أصبح الإنسان عرضَة للمعاناة من المشكلات والاضطرابات، وتلك المشكلات لا يوجد أحد لم يعاني من إحداها في وقت ما، ولاسيما المراهقين؛ فهم عرضة لمواجهة الكثير من الصراعات والاضطرابات النفسية، نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتغيرة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، حيث أن المرحلة الجامعية تفرض الكثير من المطالب والتحديات، ويؤدي الفشل في مواجهتها، إلى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاضطرابات .

(sporrel ; forsterling ,2007, p498)

وقد يكون التفكير عاملًا حاسمًا في إحداث الاضطرابات ؛ فالإنسان كائن عقلاني ولاعقلاني في آن واحد؛ فهو عندما يفكر ويتصرف على نحو عقلاني، يكون فعالًا وكفئًا، لكنه عندما يفكر ويتصرف على نحو غير عقلاني، فالنتيجة تكون الشعور بالقلق والاضطراب . (أشرف محمد، عصام عبداللطيف،٢٠٠٠، ٨١)

والتفكير والانفعال والسلوك جميعها أشكال متلاحمة، فوراء كل انفعال، سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا بناء معرفي، وطريقة تفكير سابقة لظهوره، فإذا كانت طريقة التفكير عقلانية ومنطقية، فإن كلًا من السلوك والانفعال سيكون إيجابيًا والعكس صحيح، فإذا كانت طريقة التفكير غير عقلانية وغير منطقية، فإن كلًا من الانفعال والسلوك سيكون على درجة مرتفعة من الاضطراب. وعلى ذلك فإنه يمكن القول إن الكثير من الاضطرابات تنشأ من الأفكار اللاعقلانية التي يعتنقها الفرد . (رشا محمد،٢٠١٤، ٢)

ثانيا مشكلة الدراسة:

إن اضطرابات الشخصية في تزايد عالمي مستمر؛ خاصة في الآونة الأخيرة ، حيث أنها تعد الأساس لمعظم المشاكل النفسية والاجتماعية، وهو ما أشار إليه "فيليب فلورس"، من أن البناء النفسي أثناء فترات النمو المبكرة، هو الأساس في اضطرابات الشخصية. (عبدالله عسكر ، ١٩٩٩ ، ٤٥)

ولقد حظيت اضطرابات الشخصية بمزيد من الاهتمام في الفترة الأخيرة؛ وخاصة منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي (١٩٨٠) وحتى الآن، كما يلاحظ مدى انتشار تلك الاضطرابات بين الكثير من أفراد المجتمع الأسوياء، بالرغم من عدم وعيهم بوجودها لديهم، ولكن يتم اكتشافها والتعرف عليها من خلال شكاوى غير مباشرة، تأتي في صورة أفعال تصدر من هؤلاء المضطربين، فتدفع الآخرين للتضّرر والشكوى من استجابتهم السلوكية غير المتوافقة في العديد من المواقف الاجتماعية والشخصية، كما أنه يمكننا التعرف على، وتشخيص مظاهر تلك الاضطربات، في أواخر مرحلة المراهقة وبداية سن الرشد، فتلك المرحلة يتكامل فيها بناء تكوين الشخصية، كما تتزايد احتمالية تعرضها للكثير من الصراعات والضغوط، والتي تتفجر بظهور العديد من الاضطرابات في الشخصية، في هذه المرحلة العمرية الحرجة . (ايمان ابراهيم، ٢٠٠٧، ١٧)

وترى الباحثة أنه على الرغم من توافر العديد من البحوث والدراسات التي تناولت اضطرابات الشخصية، إلاّ أنه توجد ندرة في الدراسات في حدود علم الباحثة، تناولت شيوع اضطرابات الشخصية لدى فئات سوية (غير إكلينيكية) في البيئة العربية، وفي مجتمعنا المصري خاصة، ومن هذه الدراسات دراسة (محمد حسن غانم ، ٢٠٠٥) التي قام بها على عينة غير إكلينيكية في المجتمع المصري . ومن هنا جاء إيمان الباحثة بإجراء

الدراسة الحالية لاضطرابات الشخصية، التي تنتشر بين أفراد المجتمع الأسوياء، بالرغم من عدم وعيهم بوجودها لديهم، وعدم تقدمهم للعلاج، أو حتى طلب المساعدة الإرشادية .

كما ترى الباحثة أنه على الرغم من توافر العديد من البحوث والدراسات التي تناولت اضطرابات الشخصية بصفة عامة؛ إلا أنه لا توجد دراسات في حدود علم الباحثة، تناولت اضطرابات الشخصية من المنظور المعرفي، فهناك دراسات اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها باضطرابات الشخصية؛ ومنها دراسة (نعيم عمر ٢٠١٠، Beterson,2003)، وأخرى اهتمت بإساءة المعاملة، وعلاقتها باضطرابات الشخصية (إيمان إبراهيم ٢٠٠٧، Miller, et al.,2000، Battle, et al.,2010، قطب حنور، ٢٠١٢، يوسف قدورى ، ٢٠١٢، سفر فرح ،٢٠١٣، Carr&Francis ,2009، Cohen, et al.,2014) . فلاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية _في حدود علم الباحثة _ التي تناولت بشكلٍ مباشر، العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية واضطرابات الشخصية .

وبرز في السنوات الأخيرة التوجه نحو التركيز على أهمية الجانب المعرفي في تفسير الاضطرابات الانفعالية والنفسية، فالفرد قد يتسبّب في حدوث المشكلات والاضطرابات لنفسه، من خلال تبنّيه تفكيراً لا عقلانيا، حيث يصبح الأفراد ذوو الأفكار اللاعقلانية، عاجزين عن التفاعل بصورة سوية مع الآخرين؛ نتيجة لهذه الأفكار والمعتقدات الجامدة وغير المرنة التي يتبنونها، ويتصرفون على أساسها أثناء تفاعلهم مع المحيطين بهم، كما أنه قد يظهر هذا الاضطراب في ضعف قدرتهم على التكيف مع ضغوط الحياة، وضعف علاقاتهم الاجتماعية. وبعد اطلاع الباحثة على ما توفر من التراث البحثي المتعلق بدراسة الأفكار اللاعقلانية، وجدت أنه قد تم ربطها بالأمراض والاضطرابات النفسية، ولم يتم ربطها بالاضطرابات الشخصية؛ مثل دراسات (الريحاني وآخرون١٩٨٩، غادة عبدالغفار٢٠٠٧، عبد المنعم عبدالله حسيب ،٢٠٠٠، yves, et al 2000 ، نيفين زهران ٢٠٠١) وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والاكتئاب، بينما هناك دراسات اهتمت بعلاقة المعتقدات اللاعقلانية بالضغط النفسي (محمد أحمد غنيم ٢٠٠٢، عبدالحميد ٢٠٠٣)، وفي إطار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق، أجري عدد من الدراسات؛ منها دراسة (عماد مخيمر١٩٩٠، محمد السيد عبد الرحمن ومعتز سيد عبدالله ،٢٠٠٠، Debera, et al 2002، marius,2014) .

وهذا ما دفع الباحثة في الدراسة الحالية إلى تناول الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة .